

صوت منصف من السودان فهل نسمع مثيلا من الخليج



نصح رئيس حركة (الإصلاح الآن) في السودان، غازي صلاح الدين، آل سعود وشركائهم في التحالف الذي يخوض حرباً ضد اليمن بوقف القتال فوراً، وانتقد بشدة مشاركة السودان في هذه الحرب التي قال إنها "بلا أهداف سياسية محددة".

وأوضح صلاح الدين في مقابلة مع (سودان تريبيون) إن موقفهم المناوئ للمشاركة السودانية في حرب اليمن محكوم بالدستور.

وأضاف "لا يجوز الدخول في حرب ضحاياها من أبناء الوطن دون تخويل بذلك من البرلمان الذي يمثل الشعب الذي سيذهب صفوة أبنائه للقتال بأرض غير أرضه".

وتابع "ثانياً هنالك بعد أخلاقي مهم لأن فهمنا وفقهنا الحرب لا تكون إلا دفاعاً، لا سبحانه وتعالى

يأمر أمراً صريحاً: "ولا تعتدوا ان لا يحب المعتدين"، فمن من أهل اليمن اعتدى علينا؟ إن كانت الإجابة لا أحد، إذن نحن معتدون ولا يحب المعتدين".

وفي ابريل الماضي استقبلت الخرطوم جثامين بعض جنودها الذين لقوا حتفهم في حرب اليمن.

وقبل أسابيع تحدثت تقارير سعودية، عن مصرع العشرات من الجنود السودانيين في اليمن وان جثامينهم نقلت الى المدينة المنورة حيث تم موارتها الثرى هناك.

ولا يعرف على وجه التحديد بإحصاء رسمي حتى الآن عدد الجنود السودانيين الذين قضا في حرب اليمن، غير أن السفارة السعودية بالخرطوم، أعلنت خلال موسم الحج الأخير توفيرها فرص لأداء الشعيرة لأهالي 250 من العسكريين السودانيين الذين قضا في حرب اليمن.

ونوه صلاح الدين الى أن أي حرب، لابد من أن تكون لها أهداف سياسية محددة وقابلة للقياس، متسائلاً: "ما هي الأهداف السياسية لهذه الحرب؟ الإجابة هي لا أحد يعلم، بل لا أحد مشغول أو مهتم بان يعلم، وبالتالي يمكن ان تمتد الحرب الى ما لا نهاية لأنه لا توجد أهداف معيارية أو علامات طريق يهتدى بها تحدد بدايتها ونهايتها".

وطرح غازي تساؤلات تعكس استغرابه حيال قرار المشاركة في تلك الحرب اليمن، قائلاً: "هل نحن واعون بالهاوية التي نمضي نحوها ورغم ذلك نواصل المسير؟، أم لا ندري بوجود الهاوية أصلاً؟ الحاليتين كارثة تنتظر ان تقع في اي لحظة".

وأفاد أن تلك الرؤى التي دفع بها لا تنتقم من التزامهم الصارم لنصرة السعودية وتأبيدها "بل والقتال دفاعاً عنها إذا اعتدى أحد عليها ولم تكن هي المعتدية".

مضيفاً "أما ان نقاتل بالوكالة في حرب لم نحدد بعد من هو عدونا فيها، فهذا قرار لا تجني السعودية من ورائه شيئاً".

مردفاً بالقول "نصيحتنا للسعودية ولكل مشارك في حرب اليمن: أوقفوا القتال فوراً وتداعوا الى التفاوض بالحسن، أخرجوا من هذا المستنقع قبل ان يبتلعكم جميعاً".

